الخاتمة

وصفوة القول وقد وصلت الدراسة إلى منتهاها . فقد تمخضت عن عدة نتائج منها :

أولاً : أكدت الدراسة أن دخول التشيع إلى الأندلس كان من خلال عدة طرق منها أن بعض البيوت العربية التى دلفت إلى الأندلس كانت تدين بنصرة آل علي من قبلفظلت فيها هذه النزعة متوارثة ، فضلا عن بعض القبائل البربرية ، ورحلة الأندلسيين إلى المشرق الذين نقلوا طرفا من الثقافة الشيعية ، وكذا رحلة بعض المشارقة إلى الأندلس وقيامهم بنقل ونشر ثقافة أهل البيت أو التجسس لمصلحة مواليهم الشيعة .

ثانياً : أبرزت الدراسة أن دخول مذهب الخوارج إلى الأندلس كان فى ولاية عبد الملك بن قَطَن الفِهْرِيّ للأندلس للمرَّة الثانية 123هـ/742م.

ثالثاً : أكدت الدراسةعلى أن موقف الفقهاء والشعب الأندلسى كان موقفاً موحداً فى مواجهة الشيعة والخوارج وأفكارهما وطقوسهما.

رابعاً : أماطت الدراسة اللثام عن الكثير من عقائد الشيعة التى بثوها فى مصادرهم ، وهو ما يؤكد أنهم لا سيما فرق الغلاة لا يمتون للإسلام بصلة . بل هم أصحاب دين جديد بالفعل .

خامساً : أوضحت الدراسة أن الفاطميين الإسماعيلية استخدموا العديد من الجواسيس لنشر التشيع بالأندلس وإخبارهم بالوقت المناسب لتنفيذ مشروعهم بتحويل الأندلس من التسنن إلى التشيع .

سادساً :أكدت الدراسة على أن منذر بن سعيد البلوطى لم يكن شيعياً كما ذهب بعض المحدثين بل كان من قامات أهل السنة . كما بينت أيضاً أنه لم يكن معتزلياً قحاً وإنما زلت قدمه فى بعض المسائل القدرية.

سابعاً : أبرزت الدراسة أن المدرسة المسرية التى نجح ابن مسرة فى تكوينها شكلت خطراً على الدولة ومن ثم تكتل فقهاء السلطان أو فقهاء الدولة الرسميون وتيار الفقهاء الموازى ومؤسسات الدولة الرسمية لمواجهة أفكارها ، ورغم ذلك ظلت مستمرة بعد ابن مسرة بقرون ، ولم تمت بموته ، ولم تتأثر بمواجهة الدولة ومؤسساتها.

ثامناً : أن التواجد الأشعرى فى عهد المرابطين كان فردياً فى حين أن الموحدين نجحوا فى توجيه المغاربة والأندلسيين من المالكية والظاهرية نحو العقيدة على مذهب الأشعرى ، والقضاء على شتى الاختلافات التى كانت امتداداً للمناقشات الأولى فى علم الكلام.

تاسعاً :بينت الدراسة أنه رغم جهود الموحدين كظاهرية فى جمع المغاربة والأندلسيين على عقيدة الأشاعرة ، فإنهم لم يقبلوا كل أقوال الأشاعرة ، ولم يعتمدوها بحسناتها وسيئاتها ، بل حرصوا على توضيح الأخطاء لتجنبها ومن ثم ظهر من المالكية والظاهرية من اعترض على الأشاعرة فى العديد من المسائل.

عاشراً : أماطت الدراسة اللثام عن أن الازدهار الأشعرى فى عهد الموحدين كان له أثر كبير على العصور التالية لعصرهم فى الأندلس إذ نجد فى إشبيلية أحد أكبر منظرى الأشاعرة وهو ابن خليل السكوني الإشبيلي نزيل تونس.

حادى عشر : أبرزت الدراسة الآثار الفكرية التى ترتبت على تواجد الفرق الإسلامية بالأندلس ، ومنها قضية المفاضلة بين الصحابة ، ومسألة الحرب بين على ومعاوية ومن هو صاحب الحق ؟ ; وعقيدة المهدى المنتظر ، ومآتم الحسين التى ظلت مستمرة حتى قرب سقوط الأندلس ، وتأثر الأدب الأندلسى ببعض الأفكار الشيعية ، وأخيراً ظهور بعض

المصنفات لأتباع الفرق الإسلامية رغم تعنت الدولة على المستوى الرسمى ووقوفها ضدهم.

ثانى عشر : أوضحت الدراسة أنه لا يمكن الحكم على ابن الأبار بالتشيع ، وأقصى ما يمكن أن يقال فيه أنه كان شيعى الهوى ليس إلا من خلال حبه لآل البيت ومدحه لهم بطريقة يظهر فيها الإسراف بعض الشىء ، ونفس الأمر مع ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد .

ثالث عشر : أكدت الدراسة على أن ثلاثاً من الفرق الإسلامية هم الشيعة والخوارج والمعتزلة قاموا بثورات مسلحة ضد الدولة الأموية السنية فى محاولات منهم لقلب نظام الحكم .

رابع عشر :بينت الدراسة أن محاولات الاختراق الفاطمى الإسماعيلى لنظام الحكم الأموى السنى بالأندلس نجحت فى استقطاب قائد فرسان الخلافة فى عهد عبدالرحمن الناصر ، وهو ما مثل خطراً كبيراً على حكم الناصر آنذاك .

خامس عشر : أكدت الدراسة على أن محاولات الفاطميين لقلب نظام الحكم الأموى السنى بالأندلس لقيت ردود أفعال عنيفة من قبل عبدالرحمن الناصر فى إطار الصراع السنى الشيعى .

سادس عشر :كشفت الدراسة نجاح كل من الشيعة والخوارج فى تأسيس إمارات وولايات لهم بالأندلس استمرت لسنوات خلال عصر ملوك الطوائف .

سابع عشر : أماطت الدراسة اللثام عن أن أهل السنة ليسوا قاصرين على الفقهاء والعلماء . بل يزاحمهم الشعب الأندلسى بفئاته المتعددة فضلا عن الحكام أنفسهم لأنهم جميعا كانوا من أهل السنة باستثناء بعض الفترات التى بز فيها حكام من الشيعة ومن الخوارج خلال عصر ملوك الطوائف .

obeikan.com